

## تسول الأطفال .. شيخوخة قبل الأوان

## أطفال متسولون : أمهاتنا أجبرنا على التسول ونتمنى العودة إلى المدارس



## منظمات مجتمع مدني : الجهل بقوانين حقوق الطفل يدفع بالبعض إلى انتهاكها

## المعاملة السيئة التي يتلقاها الأطفال تجعلهم عدوانيين تجاه الآخرين



البنية وفي ذات الوقت فإن على الدولة أن تولي اهتماماً أكبر بهذه الفئة لأن بقاءهم على هذا الحال سيحرمهم من ممارسة كامل حقوقهم الصحية والاجتماعية والتعليمية وسيحرم الدولة من الاستفادة منهم مستقبلاً

## معرفة حقوقهم

أما الأستاذ/عبدالله نعمان رئيس جمعية حقوق الطفل فقد قال: تعد جمعياتنا من أقدم الجمعيات البنينية وجاءت استجابة للظروف المحلية والدولية، وبعد ذلك تم إنشاء لجنة حقوق الطفل وفق القوانين واللوائح والأنظمة

ونشاط هذه الجمعية يتركز في إطار محافظة عدن وأيضاً متابعة حقوق الطفل على مستوى عدن وفي أوقات أخرى على مستوى المناطق المجاورة لعدن حيث تقوم الجمعية بدور كبير جداً في متابعة حقوقهم والطفل يبدأ عمره من الصغر إلى (18) سنة، وأما بخصوص عمل الأطفال في سن مبكرة، فنلاحظ أن أطفال اليمن يعملون في سن مبكرة تقريبا أقل من سن العشر سنوات وخصوصاً في المناطق الريفية حيث يشارك الأطفال أسرهم في الأعمال الزراعية وتربية المواشي وأيضاً جني الثمار وهذا ما ساعد على انتشار عمل الأطفال وتسولهم في الشوارع.

وعلى الرغم من أن هناك قوانين تحمي حقوق الطفل إلا أن الجهل بها قد يدفع البعض لانتهاكها وبالتالي يعمل الأطفال في كافة المهن تقريباً حتى وإن كانت صعبة ولا تتناسب مع سنهم الصغيرة.

وأشار رئيس الجمعية إلى أن المشاكل التي يعاني منها الأطفال عديدة ومتشعبة مثلاً يوجد أطفال لم يلتحقوا بالتعليم وأيضاً تواجه هذه الفئة من الأطفال مشاكل صحية نتيجة الفقر وقلة التغذية، ودور الجمعية هو في كيفية متابعة حقوقهم التعليمية والصحية والاجتماعية والقانونية ونحن نحقق الكثير من الغايات لهؤلاء الأطفال باعتبارهم أساس المجتمع، ومهمتنا عمل توعية أسرية خصوصاً للأولاد.

وأوضح الأستاذ عبدالله نعمان أن الجمعية عملت على حل القضايا التي تخص الأطفال وكان الحل قانونياً وودياً مع الأسرة وتعمل حالياً على توعية نساء الأحياء الشعبية بالتعاون مع الجمع الصحي حول رعاية الأسرة والبيئة المحيطة بالطفل وكذلك لدينا أنشطة مكتبية وحالياً نعمل بالنزول الميداني إلى المدارس من أجل إعطائهم الإرشادات في كيفية الحفاظ على البيئة الصحية للأسرة ونحتمهم على كيفية مطالبهم لحقوقهم التعليمية والاجتماعية وغيرها وأيضاً تقيم الجمعية دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع الطفل.



باصبعيه السبابة والوسطى).

وجزأكم الله خير الجزاء وجعلها في ميزان حسناتكم، ونظراً لوجود عدد من منظمات المجتمع المدني التي تعنى بشؤون الأطفال كان لابد من التعرف على وجهات نظرها بهذا الشأن.

## غياب الوعي الأسري

الأخت/سميحة عبدالله مبارك- نائبة المدير التنفيذي لمركز الطفولة الآمنة تحدثت إلينا قائلة: إن طلاق الوالدين أو هجرة الأب لزوجته ولأطفاله يعان من الأسباب الرئيسية لتسول الأطفال ولجوبهم للتسول كهيئة لهم للإفناق على أسرهم والتي يكون وضعها الاجتماعي متدنياً وحرمت أبناءها من حقهم في التعليم كباقي الأطفال، فهؤلاء الأطفال ونتيجة بقائهم في الشارع لفترة طويلة يكونون عرضة للحرش الجنسي وكذا المعاملة السيئة إلى جانب إصابتهم بالأمراض الجلدية، الأمر الذي يؤثر على نفسياتهم ويدفعهم للتعامل مع الآخرين بعدوانية.

وأوضحت الأخت/سميحة قائلة (إن الأطفال الذين يمارسون مهنة التسول تتراوح أعمارهم بين (8-15) سنة وأغلبهم لم يحصلوا على قسط كاف من التعليم) مؤكدة أن هؤلاء الأطفال الذين ينشرون حالياً بكثرة في الشوارع ليسوا من أبناء محافظة عدن وإنما بعضهم يأتيون من محافظات أخرى، مشددة على ضرورة تطبيق القوانين لمنع تنقل الأطفال بمفردهم بين المحافظات



## ليس لي مصدر للرزق

أما الطفل (ف.ع.س.) له أسلوبي مختلف في التسول وجلب المال وهو يستخدم طريقة القصاصات الورقية التي يكتب فيها إلى كل من يريد جنات النعيم مع نينا الكريم لتسخرها من وقوفهم أمامكم وأنا في صغر سني فمرارة الحياة وقسوتها هي التي أجبرتني فانا بتيتم بلغت بين الحلقوم ومس إخواني الصغار الجوع .

والعطش بعد وفاة والدي الحنون فقد ترك أطفالاً وبناتاً وليس لنا أي مصدر للرزق وأنا طالب تركت دراستي لتوفير القوت الضروري لإخواني الصغار فقد أصبحت لقمة العيش صعبة في هذا الزمان والذي ماتت فيه القلوب فنحن أولادكم لنا الله ثم جعل الله صدقاتكم شفاء لكم في ميزان حسناتكم.

## ساعدوني!

وأيضاً الطفل(ت.أ.ل.) له نفس الطريقة الشريفة لجلب المال وكسب قلوب الناس واليك ما تحويه القصاصة الورقية التي يقول فيه: - أبائي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أعلموا أن والدي توفي وخلف أسرة كبيرة مكونة من خمسة أفراد وأنا فقير ولم نجد شيئاً من المال ساعدوني يا أبي بقيمة الكيس الدقيق وعلبة الحليب لإخواني الصغار الذين لم يأكلوا الأكل وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار

بات تسول الأطفال مشهداً من المشاهد اليومية في حياتنا حيث أصبحنا نجدهم يحيطون بنا مع صعودنا أو هبوطنا من وسائل المواصلات يعترضون طريقنا خلال سيرنا في الشارع وحتى خلال تردنا على العيادات الطبية وفي مختلف الأوقات ما الذي يدفع هؤلاء الأطفال إلى ممارسة هذه المهنة ؟

## سؤال إجابه في التالي :-

لقاءات / مواهب بامعبد - تصوير / جان عبد الحميد

## أتمنى الذهاب إلى المدرسة .

سيناء عوض طفلة تبلغ عشر سنوات من محافظة حجة عندما سألتها عن سبب وجودها في الشارع قالت إنها تمارس مهنة التسول ومعها أخوها وأيضاً أمها من أجل كسب المال لتوفير الطعام وأيضاً لدفع إيجار المنزل الذي يسكنونه الواقع بمنطقة الشيخ عثمان وإيجاره 2000 ريال شهرياً وأضافت الطفلة لقد توفي والدي ولا يوجد من يهتم بعلينا سوى والدي وهي الأخرى تسول وإنها (سيناء) تتعرض في بعض الأوقات إلى الشتم والإهانة من الناس الذين تسول منهم المال وتمننى أن تذهب إلى المدرسة ولكي يكون لها ولاجلها الذين يصغروا سناً مستقبلاً ومنزل جميل أو أن تصبح مدرسة أطفال.

## أمي أجبرتني :

أما الطفلة ناهد محفوظ تقول أنها تعمل في هذا المجال منذ عامين عندما توفي والدها وفي ذلك الوقت كانت تدرس في الصف الخامس الابتدائي وفي يوم طلبت منها والدتها أن تترك المدرسة وتذهب إلى الشارع لكسب المال الكثير من أجل توفير الطعام لها ولأسترتها التي تتكون من ثمانية أطفال إلى جانب والدتها وجدتها التي معهم في منزلهم الخشبي الصغير وأعزفت لنا الطفلة أنها في البداية رفضت النزول إلى الشارع إلا أنها تعرضت للضرب من أمها والتعذيب بالنار وبعد ذلك اضطرت إلى النزول إلى العمل الذي لا يجلب المال فقط بل يجلب معه العار لكل من يمارس مثل هذا العمل وأوضحت أكسب في اليوم الواحد 600 ريال وبعض الأحيان أقل ولكني عندما أعود إلى المنزل أكون متعبة جداً من كثرة المشي تحت الشمس وفي محطات السيارات وأحياناً أكون بجانب المسجد وطبقاً أكون متكررة وأتمنى العودة إلى المدرسة

## بعدان) الواحة الخضراء التي يقطنها (116) ألف نسمة

## قمة جبل بعدان تاج مرصع بالألماس الأخضر



المرضى وتذهب الهوموم حتى أنه عندما كانت تعاني المنطقة من الجفاف والقحط كان يجمع الناس حول القبر وينحرون الجمال ويدعون الله بأن يسقيهم.

## العادات والتقاليد:-

لا تختلف عادات وتقاليد مديرية بعدان عن غيرها من المناطق البنينية الأخرى إلا في أشياء بسيطة ولكن ما يلفت الانتباه هو التفاوت والمفارقة في حفلات الزواج من منطقة إلى أخرى ففي الوقت الذي تجد التكاليف الخاصة بالزواج في منطقة ما ميسرة ومعتدلة تجدها في منطقة أخرى مكلفة جداً من حيث الارتفاع الجنوني في المهور كما يوجد لديهم عادات وتقاليد في الأعياد المباركة وشهر الصوم وعند قدوم الصيف إلى القرية كغيرها من العادات والتقاليد في المديريات الأخرى.

إلى الأمير عمر بن عبدالرحمن النظاري في القرن الـ9هـ. مسجد تيند : بني هذا المسجد في بداية القرن الـ7هـ وسط منازل قرية تيند بعزلة دلال ومن المواقع الأثرية في مديرية بعدان موقع قرية منقذه وذي أقمع وموقع قرية تيند عزلة دلال.

## قبر سام بن نوح :-

يروي أبناء هذه المنطقة أن سام بن نوح الذي سكن صنعاء كان يمضي في البلاد لتعليم الناس ويعظمه فكان ينتقل من منطقة إلى أخرى حتى وافته المنية في قرية ناهه عزلة المنار فدفن هناك ومن يومها أصبح قبراً يزوره الناس حيث ظل أبناء هذه المنطقة يقرؤون القرآن لله ليقرّبهم إلى الله سبحانه وتعالى وكانوا يعتقدون أنه بمجرد التقرب لهذا القبر يشفى

الجبل تحصين طبيعي وللحصن بوابة واحدة المباني وخزانات المياه ومدائن الحب بالإضافة إلى مسجد وحمام ومعصرة للزيتون ويبلغ ارتفاع حصن المنار: يقع هذا الحصن على رأس جبل المنار ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر 3350متراً ويعتبر واحداً من الحصون التاريخية وقد بني في العصر الحميري وبه سد يسمى عتار وقد تحنت طريقه في أصل الجبل وكذا مخازن المياه.

## المساجد التاريخية:-

مسجد النظاري:- يقع أسفل جبل حب من الجهة الشمالية وهو مسجد صغير مربع الشكل يغطي بيت الصلاة سقف خشبي عبارة عن مصدقات مزخرفة بالألوان المائية والمنحوتة بشكل مجسم بارز وحزوز وينسب هذا البناء

الخضراء التي يزداد جمالها وسحرها خاصة مع تساقط الأمطار.

## المعالم التاريخية:-

حصن حب: هذا الحصن التاريخي يعود إلى العصر الحميري وجه قبر القيل الحميري (ذي رعين) ويعد هذا الحصن الرابع من أهم الصروح التاريخية في العصر الإسلامي لما يتميز به من رسم هندسي وعمارة عسكرية دفاعية إلى جانب موقعه الجغرافي الاستراتيجي الذي يشرف على مساحة واسعة من الوديان والقرى المحيطة به ويعتبر رمزاً من رموز المقاومة الوطنية للجز والآن في تاريخ اليمن الحديث ويعتبر من أهم معقل اليمن وأصعبها مرتقى وأبعدها سبتاً وأروعها منظراً وأكثرها شهرة ويتكون الحصن من سور في الجهة الشرقية والجنوبية أما الجهات الشمالية والغربية فقط استخدم

تعتبر مديرية بعدان واحدة من مديريات محافظة إب الخضراء التي حباها المولى عز وجل بجمال بديع وسحر فريد وروعه نادرة وخيرات وفيرة،فهي منطقة واسعة وذات تربة خصبة وهواء نقي ومياه عذبة كثيرة المنتجات الزراعية وبها العديد من الشواهد التاريخية التي تدل على أنها تعود إلى عصر ما قبل الإسلام فقد كانت إحدى مناطق نفوذ الدولة الصليحية ثم الزريعية والرسولية والطاهرية فهذه المديرية ذات الجبال الشامخة والمكسوة بالخضرة وحانية على سهولها بمياهها العذبة تلك الجنة البديعة المتوجة لقمة جبل بعدان كتاج مرصع بالألماس الأخضر.

استطلاع / فؤاد أحمد المليك

في مروج خضراء حقيقية أبدعها الخالق وشدها الإنسان.

## الموقع:-

تقع مديرية بعدان على بعد 18 كم شرق مركز المحافظة وتبلغ مساحتها 260ك2م ويقطنها حوالي 116,045 نسمة وفقاً لنتائج تعداد ديسمبر 2004م ومركز المديرية عزلة العيس

## المعالم السياحية (وادي الشماسي)

وادي الشماسي : وادي كبير كتيف الأشجار المحاطة بالأراضي الزراعية التي تفرص على أنغام المياه السارفة بين الحقول والقرى المتناثرة على جانبي الوادي في بطابعها المعماري الخاص الذي يمزج بين الأصالة والتجديد وعلى جوانب الطرق الموجودة في الوادي تحيط الأشجار بشكل ومنسق ورائع وسط هذه المناظر الخلابة يجد الناظر نفسه